

هدية
إلى من جعله
الله تعالى سبياً
لنشر العلم ورعايته
راجياً له كل خير
حفظه
٢٤ رجب ١٤٤٦ هـ
١ شربين الأول ١٤٤٦ م

أفراط كلمات القرآن العزيز

لأحمد بن فارس اللغوي

المتوفى ٣٩٥ هـ

تحقيق الأستاذ الدكتور
حاتم صالح الضامن

دار البشائر
للطباعة والنشر والتوزيع

مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث
قسم التزويد
١٦١٩٣٦
الرقم العام د هـ
المصدر
التاريخ

١٥٢٦٦٤

العنوان : أفراد كلمات القرآن العزيز
 تأليف : أحمد بن فارس اللغوي
 تحقيق : حاتم صالح الضامن
 عدد الصفحات : ٢٣ صفحة
 قياس الصفحة : ١٧ × ٢٤ سم
 عدد النسخ : ١٠٠٠ نسخة
 التنضيد والإخراج : زياد السروجي
 الطباعة : دار الشام للطباعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حقوق الطبع محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع
 والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي
 والمسموع والحاسوبي وغيرها من الحقوق إلا بإذن
 خطي من:



دار البشائر

للطباعة والنشر والتوزيع

دمشق - شارع ٢٩ أيار - جادة كرجية حداد

هاتف : ٢٣١٦٦٦٨ - ٢٣١٦٦٦٩

ص. ب ٤٩٢٦ سورية - فاكس ٢٣١٦١٩٦

الطبعة الأولى

١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، الذي تفضل بتنزيل كتاب كريم ، يهدي الناس ،
ويُبشِّر المؤمنين .

والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه ، ومن تبع هداه ،
واستقام على نهجه إلى يوم الدين .

وبعد ، فهذا أثر نفيس لأحمد بن فارس اللغوي تناول فيه أفراد كلمات
القرآن العزيز .

والكتاب صغير في حجمه ، كبير في معناه ، عزيز في بابه ، لا يعرف قدره
إلا من وقف عليه .

ورغبة في اطلاع العلماء عليه ، وتعميماً لنفعه ، وإحياء لتراثنا الإسلامي
المجيد ، رأيتُ تحقيق الكتاب ونشره .

فالله تعالى أسأل أن يعيننا على خدمة كتابه الكريم ، ويُجَنِّبنا الخطأ
والزلل ، في القول والعمل ، إنه نعم المعين ، هو حسبنا ، ونعم الوكيل .

المؤلف :

أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريّا الرازي اللغوي النحوي .
 لم تُشر المصادر إلى سنة ولادته ، ولكنّه نشأ نشأة علمية ؛ لأنّ والده كان عالماً لغوياً وفقهياً شافعيّاً كبيراً ، فأخذ عنه العلم ، ثمّ رحل إلى قزوين ، فأخذ عن علي بن إبراهيم القطّان ، وانتقل إلى زنجان ثمّ إلى ميّانج ، وزار بغداد ، وسكن الموصل ، وحجّ إلى مكّة ، ثمّ استوطن همدان ، واستقرّ به المقام في الرّي ، وبها توفي سنة ٣٩٥هـ .

أمّا شيوخه فقد أحصاهم د . شاکر الفحام في تحقيقه لكتاب (اللامات) بما لا مزيد عليه ، وصحّح الأوهام التي جاءت عند قسم من الباحثين في ذلك .
 (مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق م٤٨ ج٤ ١٩٧٣ ، ص ٧٨٣ - ٧٩٧) . وقد أغنانا عن ذكرهم .

وأما تلاميذه فقد أحصاهم تلميذي د . زهير عبدالمحسن في مقدمة تحقيقه لكتاب (مجمّل اللغة) ، فأغناني عن ذكرهم أيضاً . (مقدمة مجمل اللغة ٢٠ - ٢٢) .
 ومؤلفات ابن فارس كثيرة ذكر منها ٦٦ كتاباً في مقدمة مجمل اللغة ٢٢ - ٢٩ ، ولم يصل إلى هذا العدد أحد ممن كتب عن ابن فارس (*) .

(*) ينظر في ترجمته :

يتمّة الدهر ١٨٥/٢ ، ودمية القصر ٤٨٥/٢ ، ونزهة الألباء ٣٢٠ ، والمتنظم ١٠٣/٧ ،
 ومعجم الأدباء ٨٠/٤ ، وإنباه الرواة ٩٢/١ ، ووفيات الأعيان ١١٨/١ ، والوافي بالوفيات
 ٢٧٨/٧ ، وبغية الوعاة ٣٥٢/١ ، وطبقات المفسرين ٥٩/١ .

الكتاب :

اسم الكتاب : (أفراد كلمات القرآن العزيز) .

وسمّاه الزركشي في البرهان : ١٠٥ / ١ ، والسيوطي في الإتقان ١٣٢ / ٢ :
الأفراد .

والأفراد في اللغة جمع فَرْد ، وهو الذي لا نظير له .

وأما في الاصطلاح فالأفراد هي الألفاظ التي لا نظير لها ، فهي متوحدة فيما تدلّ عليه من معنى ، بعكس الألفاظ ذات المعاني المتعددة الوجوه .

وأوّل من عرض لهذا الموضوع من القدماء مقاتل بن سليمان ، المتوفى سنة ١٥٠هـ ، وأفراده مبثوثة في تفسيره ، وأورد جملةً منها أبو الحسين الملطّي ، المتوفى سنة ٣٧٧هـ في كتابه (التنبيه والرّد على أهل الأهواء والبدع) ص ٧٢ - ٨٠ .

وكتب ابن فارس في هذا الموضوع مستفيداً مما كتبه مقاتل ، فتناول أربعاً وثلاثين لفظة ، مرتبة على وفق تسلسلها في الكتاب هي :

الأسف ، البروج ، البر والبحر ، البخس ، البعل ، البكم ، جثياً ، حسابان وحساب ، حسرة ، الدّحض والدّاحض ، رجز ، ريب ، رجم ، زور ، زكاة ، زاغوا ، يسخرون ، سكينه ، السعير ، شيطان ، شهداء ، أصحاب النار ، صلاة ، صمم ، عذاب ، القانتون ، كنز ، مصباح ، النكاح ، النبأ والأنباء ، الورود ، لا يكلف ، يئس ، الصبر .

واستشهد ابن فارس بإحدى وخمسين آيةً ، وبيتٍ واحدٍ من الشعر .

مخطوطة الكتاب :

نسخة نفيسة تحتفظ بها دار المخطوطات اليمنية بصنعاء ، تقع في ثلاث ورقات من مجموع رقمه ٢٠٨ . عدد أسطر كلّ صفحة ١٩ سطراً . كتبت بخط معتاد ، وهي غير مؤرخة . وقد أشار الناسخ في آخر الكتاب إلى مقابلتها على الأم المنقول منها .

وقابلت المخطوطة بكتاب البرهان للزركشي الذي نقل الكتاب بتمامه عدا المقدمة وجعلته أصلاً ثانياً . وقد نقل السيوطي الكتاب عن البرهان وتصرّف بالنص ، لذا أهملنا الإشارة إليه .

وقد ألحقت بالكتاب صورتني الصفحة الأولى ، والصفحة الأخيرة . ولا بدّ لي أخيراً أن أشكر تلميذي في قسم الدكتوراه هادي عبد الله لتصويره هذه المخطوطة راجياً له كلّ خير ، والحمد لله أولاً وآخراً .

صورة الصفحة الأولى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ تَوَفَّقُ قَالَ رَجُلٌ
 مِنَ الْمُجْرِمِينَ يَا مَرْيَمُ نَحْنُ نَدْعُكَ فِي كِتَابِ
 جَالِجِ النَّاسِ وَمَا نَدْعُكَ إِلَّا لِلنَّهْزِ وَنَحْنُ نَدْعُكَ لِلزَّانِ وَتَسْمِيهِ مَا رَجُلٌ لَهُ
 يَنْفَعُ اللَّهُ مِنْ جَلِجِ بِهِ فِيمَا نَدْعُكَ فِي هَذِهِ الْوَرَقِ قَدْ أَزَادَ النَّاسُ جَالِجَ
 مَا كَانَ وَاللَّهُ جَالِجُ النَّاسِ وَتَسْمِيهِ مَا رَجُلٌ لَهُ يَنْفَعُ اللَّهُ مِنْ جَلِجِ بِهِ
 اللَّهُ جَالِجُ النَّاسِ وَتَسْمِيهِ مَا رَجُلٌ لَهُ يَنْفَعُ اللَّهُ مِنْ جَلِجِ بِهِ
 يَعْتَرِبُ مَلَكُوتَ اللَّهِ عَلَيْهِ يَا اسْمُ مَا يَوْمُكَ الْكَفُولُ فَلَمَّا اسْتَوَى
 فَانْصَبْنَا أَعْيُنُنَا وَانْصَبْنَا فِي قِصَّةِ مَرْيَمَ لِيَلْهَمَ غَفِيانَ
 اسْتَوَى الرَّبُّ بِمَا مَرَّ غَفِيانَ وَصَلَّى مَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ ذِكْرِ الْبُرُوجِ فَخَانَهَا
 الْكُفْرُ كَلْبُ كُنْزِهِ تَعَالَى وَالْمَاءُ ذَاتُ الْبُرُوجِ الْإِلَهِ فِي سُورَةِ النَّاسِ
 وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ فَاتَّبَعُوا الْقَبِيلَ الْعُلُوَّ الْمُرْتَفِعَةَ فِي الْمَاءِ
 الْحَمِيصَةِ وَصَلَّى مَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ ذِكْرِ الْبُرُوجِ فَخَانَهَا بِرَأْسِهِ
 الْمَاءُ وَالْزَّانِ الْبَابِ يَوْمَ وَاحِدٍ فِي سُورَةِ الرُّوحِ ظَلَمَ النَّاسُ فِي الْبُرُوجِ
 وَالْبُرُوجُ يَوْمَ الْبُرُوجِ وَالْبُرُوجُ يَوْمَ الْبُرُوجِ وَالْبُرُوجُ يَوْمَ الْبُرُوجِ
 إِنَّ أَدَمَ إِذَا وَفَى الْبُرُوجِ الْمَلِكُ الْمُرْتَفِعَةَ فَصَابَ الْبُرُوجُ فِي الْقُرْآنِ
 هُوَ النَّقْصَانُ مَا قَوْلُهُ تَعَالَى فَلَا تَخْضَعُ خُضْعًا وَلَا تَرْهَقُ الْإِحْرَافَ
 وَاحِدًا فِي سُورَةِ يُونُسَ وَشَرُّهُ بِمَنْ خُضِعَ فَإِنَّ أَهْلَ النَّفِيرِ قَالُوا
 خُضِعَ طَامٌ وَصَلَّى مَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ ذِكْرِ الْبُرُوجِ فَخَانَهَا بِرَأْسِهِ
 وَبَعْدَ لَهَا بِمَنْ يَوْمَ الْإِحْرَافِ وَاحِدًا فِي الْعَصَا قَالُوا

[١ ب] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه توفيقني

قال أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، رحمه الله :

قد ذكرت في كتاب «جامع التأويل» عامة ما قاله المُفسِّرون في معاني القرآن وتفسيره^(١) مما أرجو أن ينفع الله عزَّ وجلَّ به ، غير أنني أثبت في هذه الورقات أفرادَ الفاظٍ جاءت في كتاب الله ، جلَّ ثناؤه ، تصلح للمذاكرة فمن ذلك :

● أن كلَّ ما في كتاب الله ، جلَّ ثناؤه ، من ذكرِ الأسفِ فمعناه : الحزنُ ، كقوله تعالى في قصة يعقوب ، صلوات الله عليه : ﴿ يَكْأَسِفُنَّ عَلَى يُوسُفَ ﴾ [يوسف : ٨٤/١٢] ، إلَّا قوله : ﴿ فَلَمَّا آسَفُونَا ﴾ [الزخرف : ٥٥/٤٣] ، فإن معناه : أغضبونا .

وأما قوله في قصة موسى ، عليه السلام : ﴿ غَضِبْنَا سِيفًا ﴾ [الأعراف : ١٥٠/٧] ، وطه : ٨٦/٢٠ ، فقال ابن عباس^(٢) : مغتاضاً .

● وكلُّ ما في القرآن من ذكرِ البروجِ فإنها الكواكبُ ، كقوله تعالى : ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴾ [البروج : ١/٨٥] ، إلَّا التي في سورة النساء : ﴿ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ ﴾ [٧٨/٤] ، فإنها القصورُ الطوالُ المرتفعةُ في السماء ، الحصينة .

● وكلُّ ما في القرآن من ذكرِ البرِّ والبحرِ فإنه يُرادُّ بالبحر : الماء ، وبالبرِّ : الترابُّ اليابسُ ، غيرَ واحدٍ في سورة الروم : ﴿ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ﴾ [٤١/٣٠] ، فإنه يعني^(٣) : البرية والعمران .

(١) في الأصل : وتفسير .

(٢) عبد الله بن عباس ، صحابي ، ت ٦٨ هـ . (أسد الغابة ٣/ ٢٩٠ ، والإصابة ٤/ ٣٦٩) . وينظر في الآية : تفسير الطبري ٩/ ٦٣ ، وتنوير المقياس ١٢٥ .

(٣) البرهان : بمعنى .

وقال بعضُ علمائنا^(١) : في البرّ : قَتَلَ ابنُ آدمَ أخاه ، وفي البحرِ : أَخَذَ الملكُ كلَّ سفينةٍ غَضَباً .

● والبَخْسُ في القرآنِ هو التَّقْصَانُ^(٢) ، مثل قوله تعالى : ﴿ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ﴾ [الجن : ١٣/٧٢] ، إلّا حرفاً واحداً في سورة يوسف : ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخِيسٍ ﴾ [٢٠/١٢] ، فإنَّ أهلَ التفسير^(٣) قالوا : بَخْسٌ : حرام .

● وكلُّ ما في القرآنِ مِنْ ذِكْرِ البَعْلِ فهو الزَّوْجُ ، كقوله : ﴿ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ ﴾ [البقرة : ٢٢٨/٢] ، إلّا حرفاً واحداً في الصّافات : ﴿ أُنذِعُونَ بَعْلًا ﴾ [١٢٥/٣٧] [١٢] فإنه أرادَ صَنَمًا .

● وكلُّ ما في القرآنِ مِنْ ذِكْرِ البِكم فهو الخَرْسُ عن الكلامِ بالإيمان ، كقوله تعالى : ﴿ صُمُّ بُكْمٌ ﴾ [البقرة : ١٨/٢ ، ١٧١] ، إنّما أرادَ : بُكْمٌ عن النّطقِ بالتوحيد مع صِحَّةِ أَلْسِنَتِهِمْ ، إلّا خَرْفَيْنِ : أحدهما في سورة بني إسرائيل : ﴿ عُمَيَّا وَبُكْمًا وَصُمًّا ﴾ [الإسراء : ٩٧/١٧] .

والآخر^(٤) في سورة النحل : قوله ، عزّ وجلّ : ﴿ أَحَدُهُمَا أَبْكَمٌ ﴾ [٧٦/١٦] ، فإنَّهما في هذين الموضعين اللذان لا يقدران على الكلام .

● وكلُّ شيءٍ في القرآنِ : ﴿ جِيئًا ﴾ [مريم : ٧٢/١٩] . فمعناه : جميعاً إلّا التي في سورة الشريعة (الجاثية) : ﴿ وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةً ﴾ [٢٨/٤٥] ، فإنه أرادَ : تعجّو على رُكْبِهَا^(٥) .

● وكلُّ ما في القرآنِ مِنْ ذِكْرِ : حُسْبَان ، وحِسَاب^(٦) فهو العَدْدُ : غيرَ حرف

(١) معاهد في تفسيره : ٥٠١/٢ . وينظر : تفسير الطبري ٤٩/٢١ ، وزاد المسير ٣٠٥/٦ - ٣٠٦ .

(٢) البرهان : النقص .

(٣) ينظر : زاد المسير ١٢٦/٤ ، وتفسير القرطبي ١٥٥/٩ .

(٤) البرهان : والثاني .

(٥) البرهان : ركبتيها .

(٦) ساقطة من البرهان .

- في سورة الكهف : ﴿حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ﴾ [٤٠/١٨] ، فإنه يعني ^(١) العذاب .
- وكلُّ ما في القرآن من : حَسْرَةٍ ، فهي ^(٢) الندامة ، كقوله ، جلّ وعلا : ﴿يَحْزَنُونَ عَلَى الْعِبَادِ﴾ [يس : ٣٦/٣٠] ، إلّا التي في سورة آل عمران : ﴿لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ﴾ [١٥٦/٣] ، فإنه يعني به حُزناً .
- وكلُّ ما في القرآن من : الدَّخْضُ ، والدَّاحِضُ ، فمعناه : الباطلُ ، كقوله ، جلّ ثناؤه : ﴿جُئِنَّمُ دَاخِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ [الشورى : ٤٢/١٦] ، إلّا [التي] في سورة الصافات : ﴿فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾ [١٤١/٣٧] ، فإنه أراد : المقروعين ^(٣) .
- وكلُّ حَرْفٍ في القرآن من : رجز ، فهو العذابُ ، كقوله تعالى ، في قصة مَنْ قَالَ ^(٤) : ﴿لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ﴾ [الأعراف : ١٣٤/٧] ، إلّا التي ^(٥) في سورة المدثر : ﴿وَالرِّجْزَ فَاهِجْزٌ﴾ [٥/٧٤] فإنه أراد ^(٦) الصَّنَمَ ، فاجتنبوا عبادته .
- وكلُّ شيء في القرآن من : رَيْبٍ ، فهو شَكٌّ ، غير حَرْفٍ واحدٍ ، وهو قوله ، عزّ وجلّ : ﴿تَرْيَبُ بِهِ رَيْبَ الْمُنُونِ﴾ [الطور : ٥٢/٣٠] ، فإنه يعني حوادث الدهر .
- وكلُّ شيء في القرآن : ﴿لَتَرْجُمَنَّكَ﴾ [يس : ٣٦/١٨] ، و﴿يَرْجُمُوكُمْ﴾ [الكهف : ٢٠/١٨] ، فهو القتلُ ، [٢ ب] غير التي في سورة مريم ، عليها السلام : ﴿لَا رَجْمَنَّكَ﴾ [٤٦/١٩] ، أي ^(٧) : لأشتمنك .
- وكلُّ حَرْفٍ في القرآن من : زُورٍ ، فهو الكذبُ ، ويُراد [به] الشُّرك ، غير الذي ^(٨) في المجادلة : ﴿مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا﴾ [٢/٥٨] ، فإنه كَذِبٌ غير شرك .

(١) البرهان : بمعنى .

(٢) البرهان : فهو .

(٣) (فإنه أراد المقروعين) : ساقط من البرهان .

(٤) البرهان : في قصة إسرائيل .

(٥) ساقطة من البرهان .

(٦) البرهان : يعني .

(٧) البرهان : يعني .

(٨) البرهان : التي .

● وكلُّ شيء في القرآن من : زَكَاةٌ ، فهو المَالُ ، غير التي في سورة مريم ، عليها السلام : ﴿ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَاةً ﴾ [١٣/١٩] ، فإنه يعني تَعَطُّفًا .

● وكلُّ شيء في القرآن من : ﴿ زَاغُوا ﴾ [الصف : ٥/٦١] ، و ﴿ لَا تُرْغ ﴾ [آل عمران : ٨/٣] ، فإنه : مالوا ، ولا تُمَلْ ، غير واحد في سورة الأحزاب : ﴿ وَإِذَا زَاغَتْ الْأَبْصَارُ ﴾ [١٠/٣٣] ، يعني ^(١) شَخَصَتْ .

● وكلُّ شيء في القرآن من : ﴿ يَسْحَرُونَ ﴾ [البقرة : ٢/٢١٢] ، و [التوبة : ٧٩/٩] و [الصف : ١٢/٣٧] ، و ﴿ سِحْرِيًّا ﴾ [المؤمنون : ١١٠/٢٣] و [ص : ٦٣/٣٨] ، فإنه يُرَادُ به الاستهزاء ، غير التي في الزخرف : ﴿ لِيَسْخِذَ بَعْضُهُمَ بَعْضًا سِحْرِيًّا ﴾ [٣٢/٤٣] ، فإنه أراد عوناً ^(٢) وخدماءً .

● وكلُّ سَكِينَةٍ في القرآن : طمأنينة في القلب ، غير واحدة ^(٣) في البقرة : ﴿ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ [٢٤٨/٢] ، فإنه يعني شيئاً كرأس الهِرَّةِ ^(٤) ، لها جناحان ، كانت في التابوت .

● وكلُّ شيء في القرآن من ذكر السَّعِير ، فهو النَّارُ والوقودُ ، إلَّا قوله ، عز وجل : ﴿ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴾ [القمر : ٤٧/٥٤] ، فإنه العناء ^(٥) .

● وكلُّ شيء في القرآن من ذِكْر : شيطان ، فإبليس وجنوده وذريته ، إلَّا قوله في البقرة : ﴿ وَإِذَا خَلَقُوا إِلَىٰ شَيْطَانِهِمْ ﴾ [١٤/٢] ، فإنه أراد ^(٦) كهنتهم ، مثل : كعب بن الأشرف ^(٧) ، وحَيَّ بن أخطب ^(٨) . [وأبي

(١) البرهان : بمعنى .

(٢) البرهان : أعواناً .

(٣) البرهان : واحد .

(٤) من البرهان ، وهو الصواب ، وفي الأصل : كرأس القصر له جناحان . وهو خطأ من الناسخ . ينظر : تفسير مجاهد ١/١١٤ ، وزاد المسير ١/٢٩٤ .

(٥) البرهان : العناد . وهو تخريف . ينظر : زاد المسير ٨/٩٦ و ١٠١ .

(٦) البرهان : يريد .

(٧) قتله المسلمون سنة ٣هـ . (المحبر ١١٧ ، والكامل في التاريخ ٢/١٤٣) .

(٨) قتله المسلمون سنة ٥هـ . (السيرة النبوية ١/٥١٤ ، والكامل في التاريخ ٢/١٨٢) .

ياسر^(١) أخيه [.

● وكلُّ شهداء^(٢) في القرآن غير القتلى في الغزو ، فهم الذين يشهدون على أمور الناس ، إلا التي في سورة البقرة : [١٣] قوله : ﴿ وَأَدْعُوا شُهَدَاءَكُمْ ﴾ [٢٣/٢] ، فإنه يُريدُ : شركاءهم .

● وكلُّ ما في القرآن من : أصحاب النار ، فهم أهل النار ، إلا قوله ، عز وجل : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا أَحْسَبَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً ﴾ [المدثر : ٣١/٧٤] ، فإنه يُريدُ خزنة النار ، عليهم السلام ، من الملائكة^(٣) .

● وكلُّ صلاة في القرآن فهي عبادة ودُعاء^(٤) ورحمة ، إلا قوله ، عز وجل : ﴿ وَصَلَّوْا وَمَسْجِدٌ ﴾ [الحج : ٤٠/٢٢] ، فإنه يُريدُ : بيوت عباداتهم^(٥) .

● وكلُّ صَمَمٍ في القرآن فهو عن الاستماع للإيمان^(٦) ، غير واحد في بني إسرائيل [الإسراء] ، قوله ، عز وجل : ﴿ عُمَيَّا وَبِكْمَا وَصُمًّا ﴾ [٩٧/١٧] معناه : لا يسمعون شيئاً .

● وكلُّ عذاب في القرآن فهو التعذيب ، إلا قوله ، عز وجل : ﴿ وَلَيَشْهَدَنَّ عَذَابُهُمَا ﴾ [النور : ٢/٢٤] ، فإنه يُريدُ الضرب .

● والقانتون : المطيعون ، لكنَّ قوله ، عز وجل في سورة البقرة : ﴿ كُلُّ لَأُقْتَلُونَ ﴾ [١١٦/٢] ، معناه : مُقَرَّبُونَ^(٧) .

(١) تنظر : السيرة النبوية ١/ ٥١٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٨ . . .

(٢) البرهان : شهيد .

(٣) البرهان : فإنه يريد خزنتها . وما بعدها ساقط منه .

(٤) ساقطة من البرهان .

(٥) من البرهان . وفي الأصل : عبادتكم .

(٦) من البرهان . وفي الأصل : بالإيمان .

(٧) في الإتيان : مقربون . وهو خطأ . ينظر : زاد المسير ١/ ١٣٦ .

وكذلك في سورة الروم : ﴿ وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَمْ قَنِتُونَ ﴾ [٢٦/٣٠] ، يعني : مُقَرَّوْنَ بِالْعِبُودِيَّةِ .

● وكلُّ كَنَزٍ في القرآن [فهو] المالُ ، إلَّا التي ^(١) في سورة الكهف ﴿ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا ﴾ [٨٢/١٨] ، فإنه أرادَ صُخْفًا وَعِلْمًا .

● وكلُّ مصباحٍ في القرآن فهو الكوكبُ ، إلَّا الذي في سورة النور : ﴿ الْمَصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ﴾ [٣٥/٢٤] ، فإنه السَّراجُ بِعَيْنِهِ ^(٢) .

● والنِّكَاحُ في القرآن : التَّزْوِيجُ ^(٣) ، إلَّا قوله ، عزَّ وجلَّ ، في سورة النساء : ﴿ وَابْتَاعُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ ﴾ [٦/٤] ، فإنه يعني الحُلْمَ .

● والنَّبَأُ والأَنْبَاءُ في القرآن : الْأَخْبَارُ ، إلَّا قوله ، عزَّ وجلَّ : ﴿ فَعَمِيَّتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ ﴾ [القصص : ٦٦/٢٨] ، فإنه يعني [٣ ب] الْحُجَجَ الظَّاهِرَةَ ^(٤) .

● والورودُ في القرآن : الدَّخُولُ ، إلَّا في القصص : ﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ ﴾ [٢٣/٢٨] ، يعني : هَجَمَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَدْخُلْهُ .

● وكلُّ شيءٍ في القرآن من لفظ قوله تعالى : ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ [البقرة : ٢٨٦/٢] ، يعني : في العمل ^(٥) ، إلَّا التي في ذِكْرِ الْمَرَضِ فِي سورة النساءِ الْقُصْرَى (الطلاق) : ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَاءً أَتْنَهَا ﴾ [٧/٦٥] ، يعني النَّفَقَةَ .

● وكلُّ شيءٍ في القرآن مِنْ : يَيْسَ ، فهو الْقَنُوطُ ، إلَّا التي في الرعد : ﴿ أَفَلَمْ يَأْتِيسَ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [٣١/١٣] ، أي : أَلَمْ يَعْلَمُوا ^(٦) .

(١) البرهان : الذي .

(٢) البرهان : نفسه .

(٣) البرهان : التَّزْوِجُ .

(٤) البرهان : بمعنى الحجج . والظاهرة : ساقطة منه .

(٥) البرهان : عن العمل .

(٦) في الأصل : يعلمون . وهو خطأ من الناسخ .

- قال أبو الحسين : أَنشَدَنِي أَبِي فَارِسُ بْنُ زَكَرِيَّا^(١) ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :
- أَقُولُ لَهُمْ بِالشُّعْبِ إِذْ يَسِرُونَنِي أَلَمْ تَيَأْسُوا أَنِّي ابْنُ فَارِسٍ زَهْدَمَ
- وكلُّ شيءٍ في القرآن من ذِكْرِ الصَّبْرِ محمودٌ ، إلَّا قوله ، عز وجل :
- ﴿لَوْلَا أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا﴾ [الفرقان : ٤٢ / ٢٥] ، و﴿وَأَصْبِرُوا عَلَىٰ آلِهَتِكُمْ﴾ [ص : ٦ / ٣٨] ، فَإِنَّهُ الْمُرَادُ بِهِمَا الْأَصْنَامُ^(٢) .
- وصلَّى الله على سيِّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم .

تَمَّ الْكِتَابُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَإِعَانَتِهِ

(١) البيت لسحيم بن وثيل في مجاز القرآن ١ / ٣٣٢ ، والحلبة ٤٤ . وزهدم : اسم فرس .

(٢) (فإنه المراد بهما الأصنام) : ساقط من البرهان .

ثَبَّتَ الْمَصَادِر

- ١ - المصحف الشريف .
- ٢ - الإتيان في علوم القرآن : السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ، ت ٩١١ هـ ، تح أبي الفضل إبراهيم ، مصر ١٩٦٧ م .
- ٣ - أسد الغابة في معرفة الصحابة : ابن الأثير ، عز الدين علي بن محمد ، ت ٦٣٠ هـ ، القاهرة ١٩٧٠ - ١٩٧٣ م .
- ٤ - الإصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي ، ت ٨٥٢ هـ ، تح البجاوي ، مطبعة نهضة مصر ١٩٧١ م .
- ٥ - البرهان في علوم القرآن : الزركشي ، بدر الدين محمد بن عبد الله ، ت ٧٩٤ هـ ، تح أبي الفضل إبراهيم ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٧ - ١٩٥٨ م .
- ٦ - تفسير الطبري (جامع البيان) : الطبري ، محمد بن جرير ، ت ٣١٠ هـ ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤ م .
- ٧ - تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) : القرطبي ، محمد بن أحمد ، ت ٦٧١ هـ ، القاهرة ١٩٦٧ م .
- ٨ - تفسير مجاهد : مجاهد بن جبر ، ت نحو ١٠٤ هـ ، تح عبد الرحمن السورتي ، بيروت .
- ٩ - تنوير المقباس من تفسير ابن عباس : الفيروز آبادي ، محمد بن يعقوب ، ت ٨١٧ هـ ، القاهرة ١٩٦٤ م .
- ١٠ - الحلبة في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام : الصاحب التاجي محمد بن كامل ، ت بعد ٦٧٧ هـ ، تح د . حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٩٨٥ م .

- ١١ - زاد المسير في علم التفسير : ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي ،
ت ٥٩٧هـ ، دمشق ١٩٦٥م .
- ١٢ - السيرة النبوية : ابن هشام الحميري ، عبد الملك ، ت نحو
٢١٣هـ ، تح السقا وآخرين ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥م .
- ١٣ - الكامل في التاريخ : ابن الأثير ، عز الدين ، دار صادر ، بيروت
١٩٦٦م .
- ١٤ - مجاز القرآن : أبو عبيدة ، معمر بن المثنى ، ت نحو ٢١٠هـ ، تح
سزكين ، مصر ١٩٥٤م .
- ١٥ - المحبر : ابن حبيب ، محمد ، ت ٢٤٥هـ ، تح د . ايلزه ليختن ،
حيدرآباد ١٩٤٢م .
- ١٦ - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبد الباقي ،
مصر .

فهرس ألفاظ
أفراد كلمات القرآن العزيز
مرتبة على وفق تسلسلها في الكتاب

اللفظ :	الصفحة	اللفظ :	الصفحة
الأسف	٩	سكينة	١٢
البروج	٩	السعير	١٢
البر والبحر	٩	شيطان	١٢
البخس	١٠	شهداء	١٣
البعل	١٠	أصحاب النار	١٣
البكم	١٠	صلاة	١٣
جثيا	١٠	صمم	١٣
حسبان وحساب	١٠	عذاب	١٣
حسرة	١١	القانتون	١٣
الدحض والداحض	١١	كنز	١٤
رجز	١١	مصباح	١٤
ريب	١١	النكاح	١٤
رجم	١١	النبأ والأنباء	١٤
زور	١١	الورود	١٤
زكاة	١٢	لا يكلف	١٤
زاغوا	١٢	يثس	١٤
يسخرون	١٢	الصبر	١٥

فهرس الآيات القرآنية منسوقة على السور

الآية	رقمها في المصحف	رقم الصفحة
	سورة البقرة	
﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ﴾	(١٤)	١٢
﴿صُمُّ بِكُمْ﴾	(١٨)	١٠
﴿وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ﴾	(٢٣)	١٣
﴿كُلُّ لَمْ قَنِتُونا﴾	(١١٦)	١٢
﴿يَسْحَرُونَ﴾	(٢١٢)	١٣
﴿وَيَعْمَلُونَ أَحْقَ يُرِيدُونَ﴾	(٢٢٨)	١٠
﴿فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾	(٢٤٨)	١٢
﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾	(٢٨٦)	١٤
	سورة آل عمران	
﴿لَا تُرْغ﴾	(٨)	١٢
﴿لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ﴾	(١٥٦)	١١
	سورة النساء	
﴿وَابْتَئُوا الْيَتِيمَ حَقَّ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ﴾	(٦)	١٤
﴿وَلَوْ كُنْتُمْ فِي رُوحٍ مُّسَيَّدَةٍ﴾	(٧٨)	٩
	سورة الأعراف	
﴿لَيْسَ كَشَفَتْ عَنَّا الرِّجْزَ﴾	(١٣٤)	١١
﴿غَضَبِنَ أَسْفًا﴾	(١٥٠)	٩
	سورة يوسف	
﴿وَشَرَّوَهُ بِشَمَنِ بَخِيسٍ﴾	(٢٠)	١٠

الآية	رقمها في المصحف	رقم الصفحة
﴿يَتَأَسَفْنَ عَلَىٰ يَوْسُفَ﴾	(٨٤)	٩
	سورة الرعد	
﴿أَفَلَمْ يَأْتِيسِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾	(٣١)	١٤
	سورة النحل	
﴿أَحَدُهُمَا﴾	(٧٦)	١٠
	سورة الإسراء	
﴿عُمَيَّا وَيَكْمَا وَصُمَّا ^ط ﴾	(٩٧)	١٣، ١٠
	سورة الكهف	
﴿يَرْجُمُوكُمْ﴾	(٢٠)	١١
﴿حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ﴾	(٤٠)	١١
﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا﴾	(٨٢)	١٤
	سورة مريم	
﴿وَحَنَانًا مِّنَ لَّدُنَّا وَزَكَاةً﴾	(١٣)	١٢
﴿لَّا رَجْمَنَّكَ﴾	(٤٦)	١١
﴿جَنِّيًّا﴾	(٧٢)	١٠
	سورة الحج	
﴿وَصَلَوْتُ وَمَسَجِدُ﴾	(٤٠)	١٣
	سورة المؤمنون	
﴿سِخْرِيًّا﴾	(١١٠)	١٢
	سورة النور	
﴿وَلْيَشْهَدْ عَدَايَهُمَا﴾	(٢)	١٣
﴿الْمُضْبِاحُ فِي زُجَاجَةٍ﴾	(٣٥)	١٤
	سورة الفرقان	
﴿لَوْلَا أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَآ﴾	(٤٢)	١٥

الآية	رقمها في المصحف	رقم الصفحة
سورة القصص		
﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ﴾	(٢٣)	١٤
﴿فَعَمِيَّتَ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ﴾	(٦٦)	١٤
سورة الروم		
﴿وَلَوْ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَمْرٍ قَانُونٌ﴾	(٢٦)	١٤
﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾	(٤١)	٩
سورة الأحزاب		
﴿وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ﴾	(١٠)	١٢
سورة يس		
﴿لَتَرْجُمَنَّكُمْ﴾	(١٨)	١١
﴿يَحْضَرُهُ عَلَى الْعِبَادِ﴾	(٣٠)	١١
سورة الصافات		
﴿أَنْدَعُونَ بَعْلًا﴾	(١٢٥)	١٠
﴿فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾	(١٤١)	١١
سورة ص		
﴿وَأَصْبِرُوا عَلَى آلِ الْهَيْكَلِ﴾	(٦)	١٥
سورة الشورى		
﴿مَجْنُومٌ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾	(١٦)	١١
سورة الزخرف		
﴿لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سَخِرِيًّا﴾	(٣٢)	١٢
﴿فَلَمَّا أَسْفُونَا﴾	(٥٥)	٩
سورة الجاثية		
﴿وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَآئِيَةً﴾	(٢٨)	١٠
سورة الطور		
﴿تَنْزِيلُ يَوْمِ رَبِّهِ رَبِّ الْمُنُونِ﴾	(٣٠)	١١

الآية	رقمها في المصحف	رقم الصفحة
	سورة المجادلة	
﴿مُنْكَرًا مِّنَ الْقَوْلِ وَزُورًا﴾	(٢)	١١
	سورة الصف	
﴿زَاعُوا﴾	(٥)	١٢
	سورة الطلاق	
﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَاءً أَتْنَهَا﴾	(٧)	١٤
	سورة الجن	
﴿فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا﴾	(١٣)	١٠
	سورة المدثر	
﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾	(٥)	١١
﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً﴾	(٣١)	١٣
	سورة البروج	
﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾	(١)	